

www.salahsayer.com

@salah\_sayer

صلاح السايير

السايرزم



## هل جاء العيد؟

في عيد الفطر جاء العيد صائماً عن الفرحة. جاء العيد يحمل في عينيه صوراً لمشاهد القتل في ليبيا واليمن وسورية والعراق، جاء العيد في ثياب الحداد يذرف دموعاً الفقد، تحفه الغربان السود، يمشي على ايقاع موسيقى جنازوية حزينة. جاء العيد ودوي المدافع في مدائن العرب يزاحم أغنيات العيد التي تبثها الاذاعات العربية.

□□□

جاء العيد ومثلما جاء رحل، أتى العيد ولم تأت الأفراح معه، ولم تتطاير الضحكات من قبعته على هيئة حمامات أو أرانب أو مناديل ملونة، ولم يفعل ما يفعله ساحر السيرك. جاء العيد حزينا ورحل في كمد وقنوط. جاء على خجل وغادر على استحياء، جاء العيد مفرغاً من معناه، بل جاء بلا معنى، أخرجس بلا غناء، عاريا بلا ثياب العيد.

□□□

جاء العيد وكأنه غيمة بلا ظلال، زغرودة بكماه بلا صوت، تلويحة بذراع مبتورة، ابتسامة مرسومة على شفة مقطوعة، جاء العيد مكللاً بالسواد والدمعات والنشيج، جاء وكأنه جثمان ينتظر في محطة انتظار التوابيت ليسافر إلى عممة العدم، جاء للناس والناس منهمكون في دفن احبايهم. جاء العيد كمثل ضيف فقيل فلم يستقبله أحد. جاء العيد بلا عيد، ومثلما جاء رحل!

صراحة قلم



@AL\_sahafh1

حمد سالم المري

## متى نصبح دولة سياحية؟

في بداية الثمانينيات من القرن الماضي كان من يسافر للسياحة هم من لديهم القدرة المالية على الذهاب لدول باردة وأجوائها جميلة هرباً من حر الصيف وتقلب الطقس في البلاد، ومع ذلك كان مطار الكويت وحدوده البرية يزدحم بالزوار الخليجيين القادمين للبلاد من أجل السياحة والتسوق، فقد كانت الكويت من أولى دول الخليج العربية اهتماماً بالسياحة فأنشأت شركة المشروعات السياحية وشيدت بعض المرافق السياحية كالمدينة الترفيهية والأبراج وصالة التزلج ومنتزهات بحرية، ولكن للأسف توقف الاهتمام بالسياحة منذ تحرير البلاد من الاحتلال العراقي عام 1991 حتى هذه اللحظة.

فانقلبت الصورة فأصبحنا نشاهد زحاما شديدا في المطار وفي الحدود البرية من المواطنين المغادرين للبلاد للسياحة هرباً من الحر ولكن هرباً من الأجواء المحبطة التي يعيشها المواطن الكويتي منذ سنوات بالإضافة إلى عدم وجود اهتمام حكومي بالسياحة المحلية، وقد جاء ذلك في الوقت الذي بدأت فيه بعض دول الخليج العربية بالتسابق في الاهتمام بالسياحة فأصبحت قبلة للسياح العرب والأجانب مثل الإمارات العربية المتحدة، فقد استطاعت حكومة الإمارات تحويل بلادها الصحراوية الحارة والرطبة إلى دولة جاذبة للسياح من خلال تشييد المجمعات التجارية والمرافق السياحية الترفيهية حتى أنها أدخلت مفهوماً جديداً في السياحة تمثل في سياحة الصحراء والتزلج على الرمال.

قد يقول البعض إنه لا بد لتشجيع السياحة في البلاد من السماح ببيع وتناول الخمر وتشديد صالات القمار والملاهي الليلية كونها ركيزة السياحة في أي بلد، ونحن نقول له هذا الكلام غير صحيح لأن في معصية الله وإشاعة الخنى خزي في الدنيا والآخرة، كما أن عصرنا الحالي أصبح فيه السفر للسياحة وسيلة متوافرة لكل شخص بسبب عروض الأسعار المغرية التي تطلقها شركات الطيران والسياحة والسفر والغالبية من هؤلاء السياح هم عوائل وليسوا أفراداً وهم يسافرون للترفيه والتسوق ولا يوجد فيهم أحد يذهب إلى مثل هذه الأماكن القذرة. كما أن من يتعذر بعدم قدرة البلاد على جذب السياح بسبب أجوائها الحارة وطقسها المغبر نقول له انظر إلى الإمارات خاصة إمارة دبي هل منعها طقسها الحار والرطب من جذب السياح؟ أم أنها استغللت هذا الجو في تسويق مفهوم جديد للسياحة؟ ولهذا يجب على الحكومة الاهتمام بالسياحة وإشراك القطاع الخاص في ذلك من خلال إنشاء مجمعات تجارية عصرية تحتوي على مرافق سياحية وترفيهية وكذلك إنشاء هيئة حكومية مستقلة للسياحة تدعم ميزانية مناسبة لإعادة الاهتمام وتطوير المرافق السياحية الحالية كالمدينة الترفيهية وصالة التزلج وغيرها من مرافق تهالكت وإنشاء مرافق سياحية جديدة سواء داخل البلاد أو في الجزر مثل جزيرة فيلكا، فالمواطن الكويتي إذا سافر في الصيف للسياحة فإنه يجلس في البلاد باقي أشهر السنة فلا بد أن تتوافر لديه أماكن سياحية يتنزه فيها ويرفقه عن نفسه وتكون وسيلة جذب لسياح دول الخليج العربية على الأقل.

بلا فتاع



## خيراً تفعل... شرّاً ترى

في الأيام الأخيرة من شهر رمضان الفائت، قام ثلاثة شبان مصريين مسيحيين في إحدى المدن المصرية، بتقديم التمر والماء للصائمين المسلمين وقت الإفطار. وهي كما نرى بادرة إنسانية سامية، حاول أصحابها - من خلالها - التودد والتقرب من إخوانهم المسلمين، وإشعارهم بالأخوة الوطنية التي تقارب بين أبناء الوطن الواحد من كل المعتقدات والأديان والممل، وتذوّب الفوارق بينهم وتصهرهم في بوتقة الوطن والأرض والدولة، حيث يعيشون ويعملون ويحيون ويموتون. ولكن - ومع الأسف - قوبلت هذه البادرة السامية الراقية من المسلمين على وجه معاكس ومغاير لما أراده أصحابها منها، حيث فسّرت من قبلهم على أنها محاولة لتبشير هؤلاء الصائمين المسلمين بالديانة المسيحية، وبدل الغبطة والفرحة اللتين من المفترض أن تغمرتا

رماح



سعد المعطش

الكويت لا تقلد

بقولكم شيء بس لا تزعلون والي بقوله هو من فضل رب الكون وبيدأها من أول ما تولدوا تحبون تمشون تركضون تزحفون، تطيرون، توقعون، تسبحون تغوصون تفرقون تطفحون، تنامون تحلمون تقعدون تسهرون، تاكلون تغصون تمتنون تضعفون، تشربون تشرقون، تسولفون تتغشمرون على قولة العراقي

## حفلك الله من كل ملوّه...



حبر على ورق



## والله العظيم كانت ثورة

والله العظيم ثلاثة إن ما حدث في مصر في 25 يناير 2011، كان ثورة حقيقية ويجد وليست هزارا ولا «لعب عيال»، فقد تابعت مسلسل «بين السرايات»، وأعجبني جدا الحلقة الأخيرة، فمثلما يقولون في الدراما التلفزيونية حلقة «منورة».. مبهجة رغم كل الأحداث والسلوكيات السلبية التي تناولها المسلسل، إلا أنه في هذه الحلقة ابهرنا المخرج سامح عبدالعزيز بمصر الجديدة الجميلة النظيفة التي لن تتقدم وتصل إلى مستقبلها المنشود بالعلم والاجتهاد في العلم، فكانت لقطة جامعة القاهرة بعراقتها وشموخها وهي خلفية الصورة التي تصدرها «مخلص» بطل المسلسل محضنا اولاد اخيه «مستقبل البلد» تعبيراً رائعا عن الرسالة التي اراد المخرج ان تصل لنا جميعا. لكن بعيدا عن أحداث المسلسل، رغم أهميته، إلا أنني كما قلت مبهور بالنهاية التي كان ينشدنا المؤلف والمخرج دون الدخول في التفاصيل الكثيرة والمؤلة التي حدثت بعد ثورة يناير، وقد رجعت

katebkom@gmail.com

صالح الشايحي

قلوب أولئك الصائمين المسلمين الرماضانيين، حل التشكيك والاتهام والتفسير العشوائي، ما نتج عنه توجيه الاتهام لأولئك الشبان بالتبشير، وسيقوا إلى المعتقل تمهيدا لحاكمتهم بتهمة التبشير! لا علم لي إن كان التبشير بديانة من ديانات الله جريمة يعاقب عليها القانون، فانا لست من أهل القانون، كما أنه لا علم لي إذا ما كان التبشير بديانة من ديانات الله، حرام، لأنني لست من أهل القُتيا ولست حتى دارسا للشرائع لأعرف الحلال من الحرام، إلا في حدود ما يلزمني من معرفة تتصل بسلوكي الخاص. ولكنني أنظر إلى الأمر من منظور إنساني أخلاقي، وأقدر تلك البادرة الشبابية تقديراً عالياً وأثمنتها تثميناً يليق بها وبأهدافها، لذلك يجيء استغرابي من ردة الفعل تلك التي قابلت الإحسان بالإساءة والخير بالشر!

ومصر كما نعلم بلد ثنائي الديانة وربما متعدد الديانات ومن الاجحاف أن يُنصر فيها قوم على قوم بسبب الديانة، فالجندي المصري الذي يحمل السلاح هو في حقيقة الأمر يحمله دفاعاً عن بلده مصر، لا دفاعاً عن دينه المسيحي أو الإسلامي، ويحملة دفاعاً عن المصريين بمثلهم ومعتقداتهم وأديانهم كافة. ومصر قامت فيها ثورتان ضد الاستبداد والتسلط وسلب الحقوق وانتهاك العدل، فكيف يحدث فيها مثل هذا الأمر الواضح الاجحاف في حق شبان سعوا إلى خير فجزوا بالشر ويتفسير النوايا من ناحيتي أحتي كل من يسعى إلى خير وإلى تقارب المواطنين في أوطانهم ونشر مبادئ السلام والتآخي بين الناس، وأحتي أولئك الشبان المسيحيين المصريين الثلاثة، وأعتد إن كان حسي الإنساني هذا ضد القانون أو ضد الشرع!

«تتشاقون»، تلعبون تجتهدون تضحكون تبكون، تدرسون تتعلمون تفهمون أو ما تفهمون، تطبخون تشبعون تجوعون، تتكلمون تتأثون تستكتون تلعلعون تتخرسون، تطامرون تناقزون تتشقلبون، تجمعون تفرقون، تتنهدون، تتاجرون تربحون تستغنون تخسرون، تتبرعون، تنتحرون تتحاربون تتصالحون، تتعازمون، تنفلقون، تجمعون

تنفقون، تتسابقون تفوزون، ترشون تدفعون تشترون الي عنكم يكتبون، تمرضون تتشافون، تطيبون، تتلحسون تنافقون، تصفقون تصفرون، تقصدون تغفون ترقصون، لو شنهو تسوون وابتكم تفهمون انكم لو تموتون مثل الكويت ما تصيرون. يا الله انك تديم الي للكويت يفرحون وأنك لا تديم الي لنا حاسدون..

@kholoudalkhames

خلود عبدالله الخميس

## شارع الصحافة

«الكاتب الصحفي» يختلف عن «الكاتب»، فالأول ممارسة للصحافة بالإضافة لكتابة التحليل أو عمود الرأي فهو يجمع بين المهنية وكتابة الرأي، بينما الثاني يكتب والسلام. الأول - غالباً - حتى في إجازته يكتب ولكنه ينشر بعد أن يعوده والبعض يتهور ويقطع إجازته ويرسل بما كتب للنشر حتى يواكب الحدث، والبعض المدمن لا يأخذ إجازة أصلاً، يمرض من الراحة والاستجمام، أجازنا الله وإياكم من الصنف الأخير، وأبعد عنا الثاني، وجعلنا من النوع الذي يعيش بالبشر بين عمل وراحة. آمين.

محدثكم كانت من «جوقة المرضى» منذ كنت في الثامنة عشرة من عمري، أي في الصف الأول بالجامعة، في شارع «المهوسين في الشويخ» وتعافيت قبل سنوات قليلة فقط وانضمت إلى الفريق الأول، عندها فقط فهمت معنى أن يذهب عمرك «هباء» من دون أن تشعر أو تلمس نتيجة فعلية. الشويخ الصناعية «فريج» خطواتنا الأولى لبوابة الإعلام المكتوب، تلك النقطة التي تشنكي من فوضاها كل المجالس البلدية وعجزت عن تنظيمها، هي جامعنا الحياتية، التي نركض إليها بعد أن ينتهي وقت الدرس في جامعنا الأكاديمية، تخيلوا!

تدربنا وتعلمنا وتعلمنا بين أرففتها وشوارعها الجانبية، وعرفنا وتعرفنا على كل مطعم ومخبز وبقالة، لن أقول «مقهى» فلم يكن فيها سوى مقاهي «العمال والبشرجية» فقط.

وكنا نكتشف المطاعم لأننا نحتاج للغذاء لنعيش، الأكل ليس رفاهية متوافرة للصحافي الممارس، فالعمل الصحفي «شيء»، نعم شيء لأنه بلا وصف، يعني أن تكون تحت النداء دائماً لذلك أنت بحاجة مستمرة للاكل، فانت في مهمة طارئة ما دمت صحافياً.

وهكذا تمر حياتك حتى تصل إلى مرحلة أن تكتب بالإجازات وتنتشر بعد العودة، وهذا ما أفعله الآن، وأظنها المرحلة الأقرب للصحة العقلية والبدنية «للكاتب الصحفي» وإلا فإن الدوامه ستغرقه وسيوت مجهول القبر.

إجازتي السنوية من الكتابة الصحافية منذ أن تفرغت لعمود الرأي، هي في شهر رمضان وموسم الحج، ذلك من باب توقيير الأوقات المفضلة لشعائر ديننا العظيم ومحاولة ان أجاهد النجاح والفشل فيها للتحليل مع القوم لعلي أكون ممن لا يشقى لكونه معهم، لا لفضله أو عمله. الكتابة في «عمود الرأي» ليست عملاً بريئاً، فهي تتضمن الكثير من اللغو الفارع أحياناً، والنقد الجارح أيضاً، وملية بالحشو الذي يتطلب إجراء «بوتوكس» للمقال ليظهر أنيقاً رشيقاً كما يتوقعه القارئ.

لذلك فإن للموسم الإيمانية حرمة لينا نعظمها ونجعل لضمائنا نصيباً من التفكير بعيداً عن الأحداث اليومية والمتتالية، لعل الابتعاد في حد ذاته يكون عملاً صالحاً وأحدى القربات، أليس لكف الأذى أجراً؟ بالطبع أنا أكتب من واقع زمن أحسبه أعمالاً شاقّة مؤيدة، ربع قرن في شارع الصحافة مليء بالر أكثر من الحلو، حياة كاملة لو عدت وكانت لي الخيرة لاخترت طريقاً آخر مضاداً ومعاكساً لها.

قد تكون المرة الأولى التي أكتب اعترافاً مماثلاً، ولكنه نتاج عزلة رمضان وقد يكون الأصدق، فلعل وعسى أن تقرأ «فتاة» تتفق عند أول سلمة عند هياوية عشق «عالم الإعلام» فتتجو منه، نعم أحيتي، لا أتمنى لك ما مررتنا به نحن «النساء» في شوارع مظلمة لمنطقة غير منظمة.

التفاصيل ليست هي المهمة في سبب رأيي هذا، المهم النتيجة: هل يستحق الأمر كل الغناء والمعاناة؟ بالنسبة لي، لا.

واستبداد 30 سنة من حكم مبارك. لا بد ان نلتفت الى هذه الناحية حتى لا نشكك في نمة قرابة التسعين مليون مواطن، لذلك وببساطة شديدة، قدم لنا المسلسل من خلال شخصه هذا النموذج للمواطن البسيط الذي ربما لا يعرف ان اوباما هو من يحكم أميركا ولا علاقة له اساسا بالرئيس الروسي بوتين، هو يعرف شيئاً واحداً، ان البلد خرب وضاع وانهار اقتصاده وصغر شأنه وسط بلدان العالم، «فما صدق» ان وجد من يسبقه الى الشارع - حتى وان كان مشبوهاً - فخرج هو الآخر يطلب بحقوقه المشروعة، ولا أظن ابدا ان من استشهد في هذه الثورة كانوا من أصحاب الأجنداث، فببساطة، هؤلاء - اقصد المدفوعين للمأجورين - كانوا مجرد مخططين لثورة اردوا بها تغييرا في النظام لصالح فئة بعينها، أما هؤلاء الموجهون، فكان وجعهم هو محضهم الحقيقي للنزول، لذلك اقسمت ثلاثا انها كانت ثورة رغم انك كل من يحاول الآن تشويهاها ووصفها ووصمها بأقبح الالفاظ.

بالذاكرة لسنوات أربع مرت وقت ان عشت - رغم غربتي وبعدي - كل تفاصيل هذه الثورة التي قيل عنها فيما بعد انها النكسة الحقيقية التي حلت بمصر وانها كانت اكبر مؤامرة خطتها أميركا لدول أسموها - ضحكا علينا - الربيع العربي، ولن أجادل في انها بدأت بمؤامرة، مجرد البداية فقط، لكنها بعد يومين او ثلاثة صارت ثورة حقيقية شارك فيها جموع الشعب المصري، الناس المحونة الغلابية التي انهكها فساد حكم مبارك، هؤلاء لا علاقة لهم بأميركا ولا نستطيع القول بأن أميركا دربت 90 مليون مصري على محاولة تغيير نظام الحكم بسلامية، لأغراض في نفسها اتضحتم فيما بعد، الذين نزلوا في 25 يناير اولاد مصر الحقيقيون، لكن الذين دبروا للعملية قبلها، كانوا فعلا مأجورين ولهم أجنداث ينفذونها وقد أخذوا ثمنها مقدما، فلا يجب ان نخلط الأمور ببعضها ونقلب المائدة على رؤوس الجميع، من خرج «مدفوعا» وتمويل واجندة، ومن خرج «موجوعا» من فساد